مسرحية

((سينما 30))

تأليف / محمود جمال

تدور أحداث المسرحية عام 1930 فى قرية (ضى القمر) وهى قرية صغيرة بمحافظة الشرقية .

الشخصيات ....

منير فريد ..	**مخرج سينمائى مصرى .. شاب .. تعلم الإخراج فى أمريكا ومع ظهور السينما الناطقة فى امريكا عام 1927 فى فيلم (مغنى الجاز) قرر ان يجيئ الى مصر ليقوم بإخراج أول فيلم مصرى ناطق .. جرئ وقوى وحالم ويعشق السينما**
سراج ..	**مساعد المخرج .**
العمدة ..	**رجل خمسينى .. بنيته قوية وله هيبة وصوت قوى**
المأمور ..	**قاهرى .. يخدم فى الريف .. فى الخمسينات من العمر .. قوى وحازم**
شيخ القرية ..	**فى الستينات من العمر .. يتحدث باللهجة الفلاحى مثل بقية الفلاحين ولكن أحيانا مايصبغ نطقه للكلام بصبغة الفصحى**
عائشة ..	**فلاحة بسيطة فى العشرين من عمرها ... لها جمال خاص وتلقائية خاصة .. وتملك الكثير من الموهبة**
منصور ..	**شاب فى الثلاثين من عمره ... قوى البنية ووسيم**
إبراهيم ..	**من صعاليك القرية .. ليس له أصل ولا عائلة .. ولا سكن**
عم صديق ..	**رجل أعمى فى منتصف الستينات .. مرح ولديه موهبة كبيرة**
عبد الهادى ..	**باشا .. من الأعيان ... ويملك الأرض الزراعية التى يعمل بها الفلاحين .**
السماوى ..	**مقاول الأنفار .. المسئول عن عمل الفلاحين فى أرض الباشا**
الدكتور ..	**فى أواخر الثلاثينات من العمر**
غفير 1 ..	
غفير 2 ..	

ام أحمد ..	
فتاة خرساء ..	
عطا ..	
شرقاوى ..	
حسن ..	
سليمان ..	
صابر ..	
ام شعبان ..	زوجة منصور
الخواجة جورج .	مدير التصوير .. قادم من القاهرة لتصوير الفيلم
فلاحين وفلاحات	
عمال التصوير	

الفصل الأول

((المشهد الأول))

((ساحة كبيرة على الطريق فى أحد قرى محافظة الشرقية ... تتوسط كاميرا سينمائية كبيرة عمق المسرح .. ((الكاميرا موديل العشرينات .. صندوق اسود به يد تتحرك بإستدارة لتشغيل الكاميرا .. ويتقدم الصندوق الأسود عدسة كبيرة بينما يعلو الصندوق اسطوانتين بهما خام الفيلم)) ... و تنام الفتاة الصامتة اسفلها وهى تستند برأسها على حامل الكاميرا ... تنام بهدوء شديد وعلى وجهها مساحة كبيرة من الجمال والسحر))

((يمر اربعة من الفلاحين فى طريقهم الى الأرض))

ملحوظة .. أهالى قرية ضى القمر فى الشرقية .. ينطقون حرف (القاف) ج ... ويكسرون الحرف قبل الأخير بالشدة .. ويمطون بعض الكلمات بنغمة خاصة

فلاح 1	:	وهو مين في البلدي كلها يقدر يجول للعمده او للباشا لا
شرقاوي	:	ياعني ايه
فلاح 1	:	ياعني تحت بلغه جديمه في حنكك وتتكتم
شرقاوي	:	ياخى بجولك الغله اللي في الدار خلصت .. ومابجاش فيه أكل لا ليه ولا لعيالى وحصتي في المحصول ماخدتهاش و ده حجي .. واني مش طمعان في في حاجه .. دا انا كل اللي طالبه شولين قمح ياعني عيش حاف
فلاح 1	:	اني جولتلك ع اللي فيها .. عايز تروح للعمده وتقوله روحله .. بس اتحمل اللي هيجرالك

(ينتبه فلاح 2 للكاميرا ويذهب ناحيتها فى تعجب وإستغراب)

فلاح 2 : هي ايه دي ؟؟

فلاح 1 : مش عارف ... ايه دي صحيح ؟ **(يتأملها الفلاحين الأربعة بإندهاش)**

شرقاوي : تكونش دى مكنه الطحين الجديده .. اللي العمده جال انه هايجيبها عشان المطحنه

شرقاوي : القمح يدخل من هنا **((قاصدا مكان بكر الخام الخاص بالكاميرا))** ويطلع دجيج من هنا **((قاصدا عدسة الكاميرا))**

فلاح 2 : ياجدع طحين ايه .. ده شكله مدفع

فلاح 1 : مدفع ..طب بعٍد من جدامه ياولا

فلاح 3 : لا ..... ده مش مدفع

شرقاوي : امال هيكون ايه يافالح ؟

فلاح 3 : ده تومبيل

شرقاوي : تومبيل ايه ياعجل بديل من غير راس

فلاح 3 : انت مش شايف العجل

شرقاوي : والعجل هايتحط فوج ليه يابهيم .. التومبيل باربع عجلات وبيبقوا تحت ... ده شكلها مكنه

فلاح 1 : مكنه ايه انت التانى .. !

شرقاوى : مكنه نسيج

فلاح 3 : (يضحكون) لا دي تجريبا والله اعلم .. مكنه حرت

شرقاوي : ياخى واحنا مالنا .. يلا نشهل شويه احسن السماوى مابيرحمش

(يخرج الفلاحون بينما يبقى شرقاوى ناظرا الى الكاميرا فى تعجيب .. ثم يتدارك ويخرج ... فتدخل مجموعة من الفلاحات تزغردن تحملن على رؤوسهن (مشنات)

الفلاحات : لولولولولولولولولي

أم أحمد : شهلي ياوليه منك ليها زمان العرايس على لحم بطنهم

فلاحة 1 : تلاجيهم لسه ماصحيوش

أم أحمد : ماصحيوش ليه ؟؟ ... كل ده نوم

فلاحة 2 : ياولية .. انهارده صباحيتهم

أم أحمد : وايه يعني ؟

فلاحة 3 : دي بتجولك وايه يعني

أم أحمد : طب ده اني يوم صباحيتي ما النجمه كنت ايمه احلب الجاموسة واخبز في الفرن كمان .

فلاحة 2 : ما هو عشان كده ابو احمد طب ساكت بعد ماتجوزك بشهرين (ضحك)

فلاحة 1 : وهو انتي يا أم احمد كان حداكوا جاموسة ؟

أم أحمد : إيوة ياختى كان حدانا

فلاحة 1 : وراحت فين ؟

فلاحة 2 : (فى سخرية) راحت عند ابو أحمد

أم أحمد : راحت ماطرح بجى

فلاحة 3 : تكونش ندهتها النداهة

أم أحمد : لأ وانتى الصادجة العمدة هو اللى ندهها ... نداهة لما تندهك وتاخد اجلك منك ليها ... شهلي ياختي انتي

وهي خلينا نودي الزيارة ونعمل الواجب ونروح نشوف حالنا

فلاحة 2 : **(تنتبه فلاحة 2 الى وجود الكاميرا)** الحجوا الحجوا

فلاحة 1 : ايه دي ؟

فلاحة 2 : معرفش

فلاحة 3 : شكلها حلو جوي

أم أحمد : حلو ايه يابت دي حديدة

فلاحة 3 : بس حلوة ...بصي ... دى عاملة ضفاير

فلاحة 1 : تكونشي دي طرمبه الميه الجديده

فلاحة 2 : طرمبة ايه ياخايبه ... دي شاكلها واجعه من الجطر

أم أحمد : جطر اما يدوس على رقبتك ... وايه يابت اللي هايجيب الجطر هنا

فلاحة 3 : تكونيش بتاعه مزيكه ونسيوها ليلة امبارح بعد الدخله

فلاحة 1 : ابعدي عنها يابت انتي وهيه

فلاحة 2 : ليه ؟

فلاحة 1 : دي سحر

فلاحة 2 : سحر

فلاحة 1 : ايوه عمل

فلاحة 2 : اعوذ بالله

أم أحمد : يلا يابت انتي وهيه احسن هنتاخر ....زغرطي يابت **(تخرج الفلاحات ويدخل أثنين من الفلاحين)**

فلاح 4 : وهو ياعني العمدة سكت ماهو خلى الغفر بتوعه يرفعوا السلاح في وشه وبصمه على بيع الارض بالعافية .. وسيدنا الشيخ كان واجف وشايف

فلاح 5 : سيدنا الشيخ طول عمره عجينة طين في ايد العمدة

فلاح 4 : بس ده حرام والسعداوي غلبان

فلاح 5 : نجول ايه بجى في الطمع .. ياعني العمدة ده حداه فدادين ياما وطمعان في الجراطين اللي حدا الراجل الغلبان

فلاح 4 : ((ينتبهان الى وجود الكاميرا)) ... ايه دي ؟

فلاح 5 : واني اعرف منين ؟

فلاح 4 : تكونش دي الالة الكاتبة الجديدة اللي العمدة وصى عليها

فلاح 5 : دي شكلها كده تليفون ودي البكره اللي بيطلبوا منها .

فلاح 4 : تلافون ايه بس .. دي شكلها كده خزان ميه

فلاح 5 : ياخى واحنا مالنا يلا بسرعه احسن نعوج ع الأرض ....السماوي مابيرحمش

(يخرجان ويدخل المأمور والعمدة)

المأمور : مش هاوصيك ياعمدة .. الضيف اللي جاي ده متوصي عليه وصاية خصوصي .. من فؤاد باشا عز الدين وكيل وزارة المعارف العمومية وده راجل قريب من دوله مصطفى باشا النحاس

العمدة : في عنيه ياجناب المأمور

المأمور : اللي يطلبه يتنفذ ايا كان ايه

العمدة : اللي تؤمر بيه معاليك علم وينفذ ....واني اديت اوامر للغفر يجمعوا اهلا البلد كلهم ... هو بس انى كنت عايز استفهم على حاجه كدة

المأمور : خير يا عمدة

العمدة : اني بس خايف احسن يكون جاي يفتش على حاجه

ة كده ولا كده إحنا مش ملاحجين ع الحكيم اللي جه من مصر .. وكل يوم يعملنا مشكلة شكل

المأمور : معتقدش انه جاي يعمل مشاكل

العمدة : مش عشانى .. اني خايف احسن عبد الهادي باشا يضايق منه .. وعبد الهادي باشا واصل في السرايا الكبيرة

المأمور : إطمن ياعمدة وطمن عبد الهادي باشا .. وعموما لو طلع مشاغب هنعرف نتعامل معاه و انت مش هتغلب

العمدة : بس هو جنابك ماتعرفش هو جاي ليه ؟

المأمور : والهي ياعمدة علمي علمك ... التليغراف اللي وصلي ماوضحش بالضبط طبيعه المهمه اللى جاى علشانها ... لكن مادام التوصية جاية من وكيل وزارة المعارف فاحتمال كبير يكون خوجة

العمدة : خوجة ؟؟

المأمور : مدرس

العمدة : وده جاي ضي القمر يعمل فيها ايه ...وهو احنا عندنا مدارس

المأمور : جايز يكون جاي يبني مدرسة وينقل بلدكم نقله تانية ... عامة شوية وهانعرف كل حاجة

((تقع عين المأمور على الكامير ... فينظر لها فى ريب وقلق))

المأمور : ايه دي ؟

العمدة : ماعرفش وصلت من مصر جبل أدان الفجر بشوية

المأمور : واللي جابها ماقالش دي عبارة عن ايه ؟

العمدة : لا ماجالش .. بس تجريبا البيه اللي جاي من مصر هو اللي باعتها .. هو جنابك ماتعرفش ايه دي .. ده انا جولت انت اللي هتدلنى

المأمور : لا ماعرفش .. أول مرة اشوف حاجه بالشكل ده

ور شكلها عامل زى كاميرات الفوتوغرافيا بتاعة زمان

((يدخل الدكتور فى عصبية))

الدكتور : خير ياحضرة العمدة ... (تقع عينه على المأمور) الله .. ده جناب المامور كمان هنا

المأمور : ازيك يادكتور هاشم

الدكتور : زي ما جنابك شايف ... من ساعة ماجيت البلد وانا عاطل

المأمور : معقول اهل البلد كلهم مافيهمش حد عيان !!

الدكتور : اسأل حضرة العمدة

المأمور : في ايه ياعمدة

العمدة : مفيش حاجة

الدكتور : العمدة محرج على اهل البلد ماحدش يجيلى العيادة

العمدة : اني مش محرج على حد ... وبعدين ماتاخذنيش في دي الكلمة هما اللي شايفنك جدمك اخبر من ساعة ما مات على اديك كرم ابو سالم

الدكتور : كرم ابوسالم جالي العيادة وف صدره رصاصتين

العمدة : بس مات على ايدك

الدكتور : وكنت عايزني اعمله ايه

العمدة : ماعرفش مش انت الباش حكيم

الدكتور : صحيح ياجناب المأمور لسه ماعرفتوش مين اللي قتل كرم ابو سالم **((وهو يوجه نظراته بين العمدة والمأمور))**

المأمور : للاسف ماوصلناش للقاتل لحد دلوقتي

الدكتور : **(فى تحدى)** ومتهيألي مش هتوصلوا

المأمور : انت عندك شك في قدرة رجال البوليس والمركز

الدكتور : للأسف ... انا عندي شكوك تانيه مقدرش اقولها

(يتبادلان النظر بتحدى بينما يتابع العمدة نظراتهما فى قلق)

المأمور : انا كده ممكن احس ان انا كمان جزء من الشكوك دي ... **(يصمت الدكتور)** لكن لأ ... ماعتقدش .. انت اكيد اعقل من كده ... عامة يادكتور هاشم تقدر تنزل مصر وتبلغ شكوك كلها للمدرية

الدكتور : هايحصل

المأمور : كويس .. عال ... ماحدش يكره ابدا إن ميزان العدل يكون في وضعه السليم ... عن إذنكم

العمدة : طب مش تستنى لحد مايجي الخوجه وتستجبله بنفسك

المأمور : كفايه انت موجود ياعمدة.... انت رجل المهام الصعبه ...ومش هاوصيك

الدكتور : **(يخرج المأمور .. والدكتور يوجه كلامه الى العمدة)**
الغفر بتوعك قالولي انك عايزني

العمدة : جاموس .. غفر بهايم ... انا جولتلهم ينادوا أهل البلد مش الأغراب .. مانعوزاكش في حاجه عفشة يادكتور

الشيخ : ياساتر استر يارب .. خير ياعمدة ... حصل ايه ... جرى ايه

العمدة : كويس انك جيت ياشيخ يونس

الشيخ : ايوة جيت .. بعد مالغفر بتوعك ماجم وصحونى من احلاها نومة وجالولى انك عايزنى

العمدة : ايوة طلبتك عشان تستجبل معايا الضيوف اللى جايين من مصر
(ينتبه الشيخ يونس الى وجود الدكتور ويحاول ان يرمى له بكلمات ثقيلة)

الشيخ : بتجول ضيوف .. وجايين من مصر
العمدة : ايوة
الشيخ : طب وهو الباشا حكيم منين
العمدة : من مصر
الشيخ : طب وهو احنا ناجصين ياعمدة ... انى بجول نجطع السكة الحديد دى ونخلص
العمدة : (يضحك العمدة) ياسلام ياشيخ يونس لو اصطبح بوشك الحلو ده كل يوم الصبح
الشيخ : ياخوية مانت بتصطبح بوش حريمك كل يوم
العمدة : ياريت ياخوية .. دا انى كل يوم الصبح .. وانى جاعد فى امان الله ... اصطبح بوش السماوى وهو بيجوللى
السماوى : ده ماسموش كلام ياعمدة
العمدة : ياتعكيرة المزاج ياباى .. خير ياسماوى
السماوى : الغفر بتوعك جم وموشوا الأنفار مالأرض .. وكده عبد الهادى باشا هايزعل
العمدة : طمن ياخوية عبد الهادى باشا وجوله دى أوامر المأمور .. واهدا بجى وشوية هانعرف كل حاجة

((اثناء حوار العمدة والمأمور يكون قد توافد العديد من أهل البلد ...ثم يهجم فجأة الغفيران وقد جمعا أهل البلد كلها))

غفير 1 : خش يابغل منك ليه
غفير 2 : تعالي ياوليه اقفي هنا
غفير 1 : (صارخا فى الجميع) سد ياخويا انت وهو وهى سدى

صديق : هو في ايه يامحروس ؟

غفير 2 : واني اش عرفني ياعم صديج .. العمدة امر البلد تجمع تبجى البلد تجمع

صديق : طب مش تعرف فيه ايه يا ولا

غفير 2 : ياعم صديق انا عبد المامور ... واقف وانت ساكت بجى ماتجبلناش الكلام

غفير 1 : سد ياخويا انت وهو سد

(تقع فلاحة عجوز على الارض من كثرة الزحام)
(يجري عليها الدكتور هاشم)

الدكتور : حاسب يابني ادم انت ... انتى ايه اللى جابك هنا

العجوزة : منهم لله ... حسبنا الله ونعم الوكيل

الدكتور : انتي ايه اللي جابك

العجوزة : هما اللي جابوني

الدكتور : انتي درجة حرارتك مرتفعة جدا لازم تجيلي الوحدة

فلاح 1 : إبعد عنها ياجدع انت

فلاح 2 : سيبها في حالها وملكش دعوه بيها

الدكتور : انت مش شايف حالتها عامله ازاي

فلاح 1 : هتبجى كويسه بس انت سيبها

فلاح 3 : احنا مش عايزين حكمه ياجدع انت

فلاح 4 : ياخي سيب الحكيم يشوف فيها ايه

فلاح 5 : وانت مالك ياسليمان لما امك تعيبى ابجى وديها انت المصحة ياخوية ... وانت ياباش حكيم امشي من هنا

... الشافي هو ربنا

العمدة : جرى ايه يادكتور هو العلاج بالعافيه (يخرج الدكتور) اسمعوا ياهل البلد احنا جايلنا ضيف

فلاحه1 : ضيف مين؟

فلاح 2 : جاي ليه ؟

فلاح 4 : واحنا من امتى بيجلنا اغراب ؟

ابراهيم : ضيف من مصر ؟

غفير 1 : سد ياوليه منك ليه

العمدة : ايوة ضيف من مصر ... هيجولنا كلمتين نسمعهم وننفذهم عشان يرجع مصر ويجول كلمتين حلوين في صف بلدنا ضي القمر ... **(ثم بطريقة تهديدة)** ولو اتكلم معاكوا في حاجه لو سألكم على حاجة الجواب يبجى على اد السؤال .. حاكم اني عارفك لسانكم مابيصدج ينطلق ... مشاكلنا وأحوالنا ماحدش له صالح بيها .. ودوار العمدة مفتوح واني مابجفلش بابي في وش اي نفر فيكوا

شرقاوى : طب اني ماخدتش حصتي في المحصول ياعمدة

فلاح : واني كمان ياعمدة

فلاح : بقيه حق الجاموسه ياعمدة

فلاح : السماوي واكل عليا نص ريال

فلاح : وواكل عليا شلن

السماوي : بجى كده يانفر منك ليه

فلاح : **(فلاح فى مكان خفى)** منك لله ياسماوي **(يضحك الفلاحين)**

السماوي : شايف ياعمدة

فلاح : احنا بنشتكيلك للعمده

العمدة : بس منك ليه .. اكتم انت وهو .. ايه ماصدقتوا فتحتوا .. عامه دوار العمده مفتوح شرفوني وارفعوا راسي جدام الضيف واني هاشوف كل مشاكلكم

فلاح : مين الضيف اللي جاي ده

صديق : اني عارف اهي نوايب بتتحدف علينا

العمدة : **(الى الشيخ يونس)** كل ما يطب غريب على البلد جلبي بيطب

السماوي : والباشا مزاجه يتعكر

العمدة : طمن ياخويه الباشا .. وجوله ماحدش بيشيل الشيلة غير العمدة

صديق : بجى رايحين تشتكوا السماوى للعمدة ... دول الصلا ع الصلا حبايب

فلاحة : بيتجاسموها سوا

فلاح : النص بالنص

فلاح : **(نفس الفلاح التى سبق وقالها)** منك لله ياسماوى

غفير 2 : سد يا ولا منك ليه

صديق : هو احنا مش بنجول الحق ... ولا ايه ياواد يامحروس

غفير 2 : ايوه .....بس ياعم صديج ماتودنيش في داهيه

(يدخل غفير من الخارج)

غفير 3 : ياحضرة العمدة ... البهوات بتوع مصر شرفوا

العمدة : زي مااتفقنا يا اهل البلد لت وعجن ممنوع.....

((يدخل منير وسراج يرتديان احدث الموضات فى عصر الثلاثينات .. منير يرتدى بدلة بيضاء شديدة السطوع ويرتدى قبعة امريكية بيضاء تجعله يبدو كنجم هبط الى القرية من السماء .. يتأمل الفلاحون منير بإنبهار شديد وفى صمت صمت ... بينما ينظر منير اليهم فى تأمل وحب وبعين فنان يبحث عن ابطال فيلمه .. تتقدم منه الفتاة التى كانت تنام الى جوار الكاميرا وتحاول ان تلمسه .. فيبتعد عنها بهدوء

ويبتسم لها ثم يرفع قبعته ويحيها كإنما يحيي احدى الأميرات))

((بعد صمت طويل يتقدم العمدة ناحية منير وسراج ليرحب بهما))

العمدة : يامرحب يامرحب .. يااهلا وسهلا رحبوا يا اهل البلد بالضيوف رحبوا
((يصفق الجميع فى سعادة))

العمدة : بس خلاص خلاص خلاص

منير : اظن وصلتكم الرسالة

العمدة : ايوة وصلت

سراج : يعني عرفتم طبيعة المهمة اللي احنا جاين علشانها

العمدة : بصراحه لأ ماتجالش في التلغراف

منير : انا جاي أصور أول فيلم مصرى ناطق ... غرام فى بلاد الريف

العمدة : لأ ماتآخذنيش .. انى مش فاهم .. هو جنابك جاى ليه
فيلم ... انا جاى اعمل فيلم

العمدة : فيم

الجميع : فيم

الجميع : فم
((يدرك منير وسراج ان أهل القرية لا يفهموا))

منير : فيلم .. يعنى ... قصة مصورة

العمدة : حد فاهم حاجه ياهل البلد ؟

الجميع : لا

منير : بس انا بعت الكاميرا

العمدة : قامرة !! قامرة ايه ؟؟ جصدك الحديدة

منير : ما هي الحديدة دي تبقى الكاميرا

العمدة : ايوه يعني تبجى بتاعة ايه
منير : كاميرا سينما توغراف
العمدة : توغ ايه
منير : سينما ... كاميرا سينما
الجميع : سين
الجميع : كام
الجميع : سمنه
منير : كاميرا....كاميرة سينما
فلاح : حد فاهم حاجه
سراج : يامنير .. اذا كان الناس في القاهره لسه مش كلهم عارفين يعني ايه سينما ... الفلاحين اللي عايشين في المنفى ده هايعرفوا
منير : نشرحلهم ياسراج
سراج : مش هيفهموا
منير : يبقى نبسطلهم الكلام عشان يفهموا
منير : الكاميرا ...... (ثم يذهب ناحية الكاميرا) .... ايوة هى دى
العمدة : ايوة عرفتها .... (وهو يعدل جلبابه وعبائته) صورنى انى كدة جاهز
منير : بس دي مش هتصورك صورة واحدة .... دي لو صورتك هاتجيبك من اول ماتقف قدامها وانت بتعدل هدومك .. لحد ماتختفى من قدام عنيها
الجميع : عنيها !!!!
منير : اصلها ... بتشوف

((يبتعد الفلاحون عنها فى رهبة ... ينظرون لها على اسحياء .. يقتربون منها أثناء كلام منير ثم يبعدون عنها فى قلق))

الجميع : بتشوف !!!
منير : اه بتشوف... **(سراج يتحرك بين الفلاحين**

بالكاميرا بينما يتحدث اليهم منير بطريقة ساحرة) بتسجل الحركة ... البصة ... حركة ايدك اللي شاورت دلوقتي ... لقتطتكوا وانتوا بتجروا ... **(ثم الى فتاة نظرت الى الكاميرا)** .... سجلت خوفك وحفظت ملامحك (تضحك الفتاة) وهتفتكر ضحكتك وتوريهالك قريب ....(سراج يبتعد عن الفلاحين بالكاميرا ويوجهها ناحيتهم) ... هي دلوقتي شايفاكم كلكم .. بس كده...هي دي كاميرة السينما

الجميع : سمنه

منير : سينما

الجميع : سيمنا

سراج : لا سينما

الجميع : سينما

منير : ايوه سينما .... سحر الدنيا الجديد ... حيطة كبيرة بيضة زي طرحة العروسة يوم الفرح وخط نور جي من شباك بعيد كأنه شمس لحظة شروق خرجت عشان تحرك الدنيا علي الحيطه الكبيرة ... تجنن العقول لما تشوف علي الشاشه ناس .. ضحكة .. لمسة ايد .. حب .. غضب .. اشرار .. وطيبين .. قطر جي يهجم علي الجمهور .. موج بحر عالي .. أو ريح بتهز ورق الشجر وترقصه ... الدنيا زي ما هي بس كبيرة وجميلة .. مش متلونة .. يادوب لونين أبيض وأسود بس الأبيض لمعته تغلب كل النجوم في عتمة ليل مفيهوش قمر .. الأسود بدله شيك .. فستان أحمر ... شعر بطله فيلم او تحديدة عينيها .. تتنفس الحيطة الكبيرة .. تحرك كل المشاعر .. يضحك الجمهور يزعل .. يبكى .. يقشعرجسمه لما تلمع عين بالبطل بدمعة فرحانة .. او يدب في الارض برجليه عشان غضبان ان ابو البطلة عايز يحرمها من حبيبها عشان فقير ... ويضعف الجمهور لما الحبيبين يبوسوا بعض في الآخر ... قبل ما شمس الفيلم تغرب من الشباك البعيد ... وترجع الحيطة بيضة تاني ... تستني الشمس في الحفلة

الجديدة

((أثناء كلام منير يتبادل العمدة والشيخ يونس النظرات فى قلق ويظهر الغضب واضحا على وجه كلا منهما))

فلاح : حد فاهم حاجه

فلاح : هو جال ايه

فلاح مش عارف .. بس كلام الافندي ده خالي شعر صدري يجوم يفط بره الجلابية

فلاح 1 : يفط ازاي

فلاح 3 : قشعرت ياخي

الشيخ : اللهم صلى ع النبى ... ماهذا الكلام الذى يقال .. هو اللى انا سمعته ده حقيقى والا طرشة ودنى هى اللى سمعتنى الكلام بالشقلوب ... بوس ... حب ... قوبل ... بوس ايه وحب ايه ؟... دى قلة حيا ... وحرام

فلاحة : بجي ياعمدة تجمع اهل البلد كلهم رجالة ونسوان عشان تجولنا الكلام المسخرة وقلت الحيا ده

شرقاوى : وحياة راس سيدي جبل اللي عمري ما احلفت بيها باطل لو مخفتش من جدامي الساعادى لاكون رابطك في الساقيه ومغمي عنيك ومخلي العيال الصغيرة ترجمك بالحجارة لحد ما يبان لك صاحب

فلاح : يوووووووووووه انت لسه واقف يا افندي

شرقاوى : لا دا انت راسك ناشفه وانا هلينهالك

فلاحة : اما بجاحه بصحيح

العمدة : بس يانفر منك ليه .. بس .. ايه ماصدجتوا فتحتوا ... (ثم الى منير) واللهى ياسى اللى أفندى انا بودى اساعدك .. بس اديك شايف الثورة اللى ثارها أهل البلد

منير : طب ارجوك سيبنى اتكلم معاهم وانا هحاول اقنعهم

العمدة : جوى جوى ... (ثم ملتفتا الى أهل البلد ويتحدث اليهم بطريقة تهديدية) انى ماعنديش مانع .... سامعين يا أهل البلد ... انى بجول اهو ... اتكلم

معاهم وفهمهم

منير : اسمعوا يا أهل البلد

فلاح : يادى النايبة .. ده لسه هايخلفت بالكلام

فلاحة : ياجدع انت مش عايزين نسمع حاجة

فلاح : ماتغور الجدع ده من هنا ياعمدة

(يثور أهل البلد)

العمدة : سد ياواد منك ليه .. اخس عليكم ... كسفتونى .. سودتوا وشى جدام الضيف ... (ثم الى منير) معلش بجى أصلهم جهلا ... عامة انى تحت امرك ... وانت انهاردة هتأنسنى فى الدوار وتاخد واجبك .. لحد مالطومبيل ييجى ويرجع الحاجة دى مطرح ماجت ..

منير : طب انا عايز اتكلم معاهم مرة اخيرة

العمدة : ولزومه ايه ... دول سو .. وانى اخاف لسانهم يطول بحاجة كدة والا كلمة كدة .. يالا ياغفير منك ليه مشى الناس ع الأرض .. يامرحب بمصر واللى جاى منها

الغفر : يلا واد .. يلا يابت

(الغفيران والسماوى يلوحون بالعصيان على اجساد الفلاحين ليتفرج الجمع ويخرج الجميع ... بينما تتسلل فتاة صغيرة ناحية الكاميرا وتنظر لها))

(بعد أن يخرج الجميع ينبه منير وسراج الى وجود الفتاة الصغيرة ... فيتقدم منير ناحيتها)

الفتاة : هي الحديدة دي صحيح بتشوف ؟

منير : بتشوف ازي ؟

الفتاة : مش انت اللي جولت انها ليها عيون ... وبتشوف

منير : اه بتشوف وبتفتكر كل اللي بتشوفه

الفتاة : ياعني هي دلوقتي شايفني ؟

منير : جايز

(تضحك بصفاء شديد وهى تنظر الى عدسة

الكاميرا)

منير : بتضحكي علي ايه ؟

(تلوح الفتاة بيدها أمام عدسة الكاميرا)

منير : بتعملي ايه ؟

الفتاة : بشوفها بترمش ولا لا

سراج : وياتري بترمش

الفتاة : (تضحك بكسووووووف) لا شاكلها عامشة

منير : لا مش عامشه

الفتاة : هي بعين واحدة

منير : اه

الفتاة : زي امنا الغولة

منير : لا دي طيبه مش غولة ... بتحب اللي بيقفوا قدامها وبتشوفهم حلوين وجمال

الفتاة : والنبي صحيح **(تبتسم بخجل شديد)**

منير : وبتعشق اللي بتبتسمو وبترسم سنانهم عقد لولي اجمل الاميرات والهوانم يتمنوا يلفوه حاولين رقبتهم

(الفتاة تتأمل الكاميرا وتنظر اليها بحب شديد بينما تدخل أمها تبحث عنها)

الام : يابت يا فاطمه .. واقفه عند بتعملي ايه يابت ؟

الفتاة : بشوف امنا الغولة يا اما

الام : ابوكي لو شافك هيموتك تعالي هنا يابت

البنت : حاضر يااماااااااااااااا

(الأم يدفعها الفضول للنظر الي الكاميرا وتشرد فى عينها .. ثم تنتبه فجأة وتخرج مسرعة)

سراج : ادينا جينا ومستفدناش حاجه ... لا وكمان كان ممكن يموتونا قولتلك نروح فرقه رمسيس او ابيض ونختار الممثلين اللي احنا عايزنهم

منير : بس انا لسه عايز اجيب ممثلين من هنا

سراج : تاني برضه

منير : هتصدقني لو قولتلك اني بقيت متمسك بالناس للي هنا اكتر من الاول

سراج : انا كده مبقتش فاهمك يامنير

منير : شوفتهم حقيقين ازي يا سراج

سراج : مش دايما الحقيقي يبقي هو الصح .. الفن نفسه مش حقيقي الفن لو حقيقي جايز الناس مبتحبوش

منير : ليه متحبوش ؟

سراج : عشان كنا هنموت من شوية .. انت مشوفتش العمده كان بيبص لينا ازاي هو وجوز الغفر التيران اللي كانوا معاه ... دول كانوا هياكلونا .. دا حتي اهل البلد كان ناقص يشلونا ويرمونا في الترعة

منير : اهي دي الحاجه الوحيده اللي مصدقتهاش ... بصراحه حسيت انهم وهما بيشتمونا انهم عايزين يجربوا .. وهما بيهجموا علينا شوفت ف عنيهم الرغبه انهم يحاولوا

سراج : انت اظاهر اتجنن فعلا زي ما كانوا بيقولوا

منير : طب والحل ... محدش هيحلها غيرك

سراج : انا .. وانا مالي

منير : مش انت المساعد بتاعي

سراج : لا انا من انهارده مليش دعوه بيك

منير : استني بس فكر معايا

سراج : ايه رايك نروح بلد تانية

منير : مكفاكش اللي حصل .. اى بلد هانروحها هايحصلنا فيها نفس اللى حصل هنا ..احنا عايزين حل حقيقي

سراج : خلاص لاقتها

منير : ايه

سراج : نديهم فلوس

منير : فلوس

سراج : اه فلوس ... ندي كل واحد هايجي تعمله اختبار تمثيل نص ريال واللي هنختارهم هنديهم 50 قرش

منير : تفتكر هيوافقوا

سراج : هيوافقو بس ... دول مش بعيد يعملولك مقام في البلد .. الفلاحين دول معظمهم بيشتغلو انفار في ارض الباشا مابيقبضوش طول السنه 10 صاع علي بعضيهم ... دول مش بعيد يعملولك فرح .. اعمل كدة وهتشوف .. كل اهل البلد هتلاقيهم هنا بيرقصوا ويغنوا وبيحتفلوا بينا

((يظلم المسرح ..ونسمع صوت غناء الفلاحين فى سعادة وفرحة شديدة بالنصف ريال التى سيحصلون عليها))

المشهد الثانى

((تغنى احد الفلاحات بينما يردد خلفها كل الفلاحين والفلاحات))

فلاحة : والمخرج جانا

الجميع : جانا

فلاحة : بالسعد جانا

الجميع : جانا

فلاحة : من جيبه ادانا

الجميع : جانا

فلاحة : حلالانا ادينا بنص ريال

الجميع : النص ريال النص ريال

فلاحة : الفرح جانا

ة

الجميع : جانا

فلاحة : سعدنا وهنانا

الجميع : جانا

فلاحة : هنبعزج ياما

الجميع : جانا

فلاحة : نصرف فيك شهر يانص ريال

الجميع : النص ريال النص ريال

فلاحة : نشترى بيه دار

الجميع : دار

فلاحة : فاكهة وخضار

الجميع : دار

فلاحة : طبلة ومزمار

الجميع : دار

فلاحة : شوافة تشوافنا بنص ريال

الجميع : النص ريال النص ريال

منير : (فى بهجة) معقول ياسراج .. الفلاحين البسطة دول .. تطلع منهم الفرحة والسعادة دى كلها .. عشان بس نص ريال

سرا : ولو كنت اديتهم خمس قروش برضه كانوا هيبقوا

ج مبسوطين ... تفتكر يامنير هتلاقى اللى بتدور عليه هنا

منير : أكيد ياسراج .. الموهبة عمرها ماكانت مرتبطة برمان أو مكان .. وانا هاوريك ازاى الفلاحين دول عندهم الموهبة زى أكبر فنانين السينما فى العالم

سراج : سكوت .... **(يتقدم الغفيران لإسكات الناس ومحاوطتهم بالعصا حتى يستطيعا تنظيم المكان)** اسمعوني ياهل البلد كل راجل هيجي هيقف قدام الكاميرا ويقول...... **(مشخصا)** مهما حاولوا يفرقوا بينا ياصابحة احنا هنقهر كل الصعاب .. المال مش كل شئ بالحب هننتصر .. وعمرنا ما هنفترق عن بعض طول العمر... والستات هيجوا يقفوا قدام الكاميرا وهيقولوا....المال مش كل شئ ومادام انت معايا .. حبنا هايستمر طول العمر .. اول واحد يتفضل (يتقدم فلاح قصير ويقول الكلام وكأنه فى كتاب)

عبد الرحمن : اسمي عبد الرحمن ابو شجفه وعمري تلاتين سنة وحافض الكلام اسمع ... مهما حاولوا يفرجوا بنا ياصابحه احنا هنقهر كل الصاب الحب مش هو كل حاجه بالمال هننتصر وعمرنا ماهنبعد عن بعض طول العمر هات النص ريال

سراج : خد

عبد الرحمن : العواف

سراج : الله يعافيك

محمدين : اني محمدين ابو مرغنى الطبلى

سراج : حافظ ؟

محمدين : واني احفض ليه اني جاي اخد النص ريال

سراج : ما هو عشان تاخد النص ريال لازم تقول الكلام

محم : كلام ايه ؟

دين

سرا : ماهما حاولوا يفرجوا بينا ياصابحه احنا هنقهر الصعاب
ج

محم : واني مالي اقهر الصعاب ولا اسيبها اني غلبان
دين معرفش حتى اقهر نمله انا عايز النص ريال

سرا : ما هو لازم تقول الكلام علشان تاخد النص
ج ريال ....المال مش هو كل شئ بالحب هننتصر وعمرنا
ما هنبعد .....انت بتضحك على ايه

محم : مال ايه اللي مش كل شئ ياسي الافندي هات ياخويه
دين النص ريال .. حب .....هاكل عيالي حب ..هات النص
ريال احسن وكتاب الله احش بطنك

سرا : خد .. ياساتر
ج ((تتقدم عائشة))

سرا : اسمك ايه ؟
ج

عيش : عيشه ابو ناصر
ة

منير : حفظتي ياعيشه

عيش : امال ايه ... دا انى لهلوبة
ة

سرا : طب قولي
ج

عيش : المال مش كل شئ ... ومدام انت معايا ....حبنا
ة ((تنسى)) كلمة ناسياها طول العمر

منير : ايه كلمة نسياها دى ؟؟

عيش : معلش بجى .. فين النص ريال
ة

منير : لا استني قوليها تاني وحاولي تحسيها اكتر .. سراج
هايقولك ع الجملة

سرا : حبنا هايستمر طول العمر....هايستمر...ها هايستمر
ج

عيش : طب خلاص ماشي .. دا انت خلقك ضيق جوي
ة

منير : يلا جاهزة

عيش : والنبي انت عسل

ة

سراج : جاهزة

عيشة : ياساتر جاهزة

عيشة : المال مش كل شئ ,, ومادام انت معايا .. حبنا هايستمر .. هايستمر طول العمر

منير : ممكن تاني بس تقوليها باحساس اكتر

عيشة : يبقى اخد قرشين زيادة

منير : ليه ؟

عيشة : اني جولت خلاص .. كل مرة هاجولها زيادة هاخد عليها جرشين .. مش شغل

منير : ماشي ياسراج

سراج : البت دي حرامية

منير : خلاص ياسراج

عيشة : **(عيشة تنظر الى الكاميرا .. وتلمع عينها وتشعر بالكلمات وتؤدى بإحساس صادق)**

المال مش كل شئ ومدام انت معايا حبنا هايستمر طول العمر

((يتقدم منير بهدوء ناحيتها ويتأملها جيدا))

سراج : متشكر .. اللي بعده

أم أحمد : خدامتك أم احمد

سراج : اسمك ايه يعني

أم أحمد : اسمي ايه بلاش قله حيا .. إسمي ام احمد

منير : حافظة يا أم أحمد

أم أحمد : لأ مش حافضة انى جاية اخد النص ريال

منير : ما هو عشان تاخدي النص ريال لازم تقولي الكلام

أم : ما هو انا مش حافضة

أحمد

سراج : يبقى خلاص

أم أحمد : (صارخة فى وجهه) خلاص ليه ياخويا .. ؟؟

منير : طب قولي اي حاجة ياام احمد

أم أحمد : اي حاجة ازاي ياعني .. مابقولش انا جيت زي ماجولتوا وعايزة حقى ياعني جت عندي ووجفت هات ياخويه النص ريال .. ده انتوا شكلكوا صحيح نصابين زي مابيتجال

منير : هو ايه اللى بيتقال ؟؟

أم أحمد : واني ايش عرفني روح اسال العمدة

منير : طب اقعدى يا أحمد ... **(تجلس امام الكاميرا)** ... إفتكري اي موقف حصلك .. او اي حوار حصل بينك وبين اي حد تانى .. او حتى اي حوار شوفتيه بين اي اتنين . بصى للكاميرا واتكلمى

((تنظر أم احمد للكاميرا طويلا وتظهر الدموع فى عينها))

((ثم تنتفض فجأة قبل أن تنهار أمام الكاميرا))

أم أحمد : هات ياخويه النص ريال بلاش هم

((يتقدم منصور))

منصور : انا منصور ابو سالم

سراج : عندك كام سنه يامنصور ؟

منصور : زي ما انت شايف

منير : حافظ

منصور : ايوه

سراج : طب قول

منصور : مهما حاولو يفرقوا بينا ياصابحه احنا هنجف جصادهم

ور ونتحداهم .. المال مش كل حاجه .. بالحب هنغلبهم وعمرنا ماهنفارج بعض ابدا لحد ما نموت

منير : ده مش نفس الكلام اللي في الاسكربت ؟

منصور : ال ايه ؟

منير : الورق

منصور : لا ماهواللي في الورق ده احنا مابنجلوش .. ده نص اهل البلد مافهمتهوش .. اني بجى جولت الكلام زي ما فهمته وزي مابيتقال حدانا في البلد

منير : **(ينظر له منير بإعجاب شديد)** اسمك ايه ؟

منصور : منصور ابو سالم

منير : اديله ريال ياسراج

منصور : الله أكبر .. يا أم شعبان .. خدت ريال يا أم شعبان

عطا : سلامو عليكوا

منير : ازيك اتفضل عرفنا بنفسك

عطا : اجول ايه

سراج : اسمك ايه

عطا : خدامك عطا ابو مرغني

منير : عندك كام سنه

عطا : زي ما انت شايف

منير : نقول 30

عطا : عايز تبحبحها شويه بحبح

سراج : 30 كويس

عطا : رضا

سراج : حفظت الكلام

عطا : ايوه

منير : طب قول بس حاول وانت بتقول تحس

عطا : دا اني ابو الاحساس كله

سراج : ماشي يلا قول

عطا : مهما حاولوا يفرجوا بينا ياخديجة
سراج : ستوب ... خديجه مين يابني ادم
عطا : مرتى
سراج : لأ اسمها صابحة
عطا : واني مالي ومال صابحة
سراج : ما هو الورق مكتوب فيه صابحة
عطا : وهو الورج هايعرف اكتر مني ياسي الافندي ....اني مراتي اسمها خديجة
سراج : واحنا مالنا ومال مراتك
عطا : واني مالي ومال صابحة....وافرض صابحة دي كانت متجوزة .. ييجي جوزها يدبحني .. هات ياجدع انت العشره ساغ خليني اروح لحالي
سراج : اديله النص ريال يامنير ؟
منير : اديله
عطا : زغرطي ياخديجه
سراج : اللي بعده
صديق : معلش اصله مش فاهم ده تمثيل ياحمار صابحة دي دور ع الورق
منير : برافوا عليك
صديق : سامعين يابجر اهو جال برافون مش برافون دي كلمه زينة
منير : اه زينة
صديق : ولا شينة
منير : لا زينة ... يعني احسنت اقعد يا
صديق : خدامك صديق
سراج : عندك كام سنه ياعم صديق

صديق : ياما ماتعدش .. اني جديم جوي

سراج : نقول 60

صديق : جول اللي تجوله.... اني يوم ماعزلوا الخديوى اسماعيل كنت عيل حلو كده بلف الطمبوره مع ابويا ع الترعة

منير : 65 سنه

صديق : حلوين واني ياعني هفاصل ... اللي تجيبه كله حلو

سراج : حفظت ؟

صديق : ايوه

سراج : طب قول

صديق : اجول بإحساس ؟

منير : ياريت

سراج : يالا ياعم صديق

صديق : اديني وقتي يا افندي .. ايه ده ؟ ((يقف كمن يتقمص الشخصية))

منير : ياعم صديق

صديق : ايه اللهوجه دي ...؟ ... ده فن ... تمثيل ... سحر الدنيا الجديد زى مابتجول

منير : طب لما تبقى جاهز ابدأ

صديق : انا جاهز ..... مهما حاولوا يفرجوا بينا ياصابحة احنا مش هنسكت وهنتجوز .. ورحمة ابويا لانتجوز يابت ... اني رايداك .. وانتي رايداني .. انا عايزك وانتى عايزانى ..... (يتحدث بلسانها) ياصديج .. ياصديج ابويه صعب ومش بعيد يدبحني لو جولتله اني رايداك ومش لادد عليه مصلحي ابن عمي .... واني روحت فين يابت وبعدين ما هو اني ابن عمك برضه .. اني هاروح اطلب ايدك في الحلال عشان اتجوزك ولو

ابوكي مارضيش تلاته بالله العظيم لاكون جاتله وجاتل مصيلحي ابن عمك ...بالحب هننتصر وعمرنا ماهنبعد عن بعض طول العمر
((يفهم منير أن صديق كان يحكى حكايته))

منير : اسمها صابحه برضه
(يهز راسه بالايجاب)

منير : اتجوزتها ؟

صديق : انت مش كاتب في الورج ان الحب بينتصر

منير : ايوه

صديق : يبجى اتجوزتها

منير : ينفع اتعرف عليها واشوفها هي موجودة ؟

صديق : دي ماتت من ياما ... دبحوها بعد ماجوازنا بيومين

منير : ايه مستحيل ؟؟

صديق : بس الله يمسيهم بالخير .. عملوا فيه معروف وحطوا عيني جدام النار عشان تبجى اخر حاجه شافتها عيني .. هى ابتسامة صابحه ليلة الصباحية وهي جايانى بكوز اللبن الصبح .. عشان اشرب وش الجشطة الصابحة

((تدمع عين منير وسراج ... ثم يمد صديق يده ليأخذ النص ريال))

((ثم تتقدم الفتاة الخرساء التى كانت تنام الى جوار الكاميرا فى المشهد الاول))

منير : تعالي.... حفظتي الكلام....انتي اسمك ايه ؟

((يتقدم الغفير ليبعدها عن الكاميرا))

غفير 2 : امشي يابت انتي من هنا انتي جايه تعملي ايه (تدفعه بعيد) .. انتي بتمدي ايدك عليا يابت .. طب تعالي

منير : استنى يا .....استنى ايه الهمجية والوحشية دي

غفير 2 : الحج عليا...كلمها للصبح بجى وابجى شوفها هاتسمعك ازاي

منير : ايه ؟

غفير 2 : يا سى الأفندى دى خارسة وطارشة وعبيطة

منير : (ينظر لها منير طويل فى صدمة) ... بس بتشوف ... طب سيبها

سراج : وشها حلو في الكاميرا يامنير

منير : حلو قوى

((تقوم الفتاة .. وتتحرك امام الكاميرا وتنطلق وهى تضحك بشدة فى جمال وسحر .. ثم تأخذ قبعة منير وتردتيها فى سعداة وهى تنظر الى الكامير ... بينما يعاود الفلاحين الغناء (المخرج جانا .. بالسعد جانا .. من جيبة ادانا) ...))

إظلام

المشهد الثالث

((فى ليل القرية ... يستقيظ منير ويقرأ فى نسخة الفيلم بينما يخطف النظر الى النجوم فى السماء ... بينما الى جواره يجلس ثلاثة من الفلاحين وقد شرعوا فى العمل معه كعمال .. يجلس الفلاحين يتناولون بعض الطعام))

حسن : تعالي يا سيدنا الأفندي كل معانا

سليمان : ياكل ايه ياض يا حسن هو ده أكل ... ده تلاقي الأفندي واخد على اكل البندر الحلو

منير : جرا ايه يا ....

سليمان : خدامك سليمان

منير : ايه يا سليمان مش عايزني أكل معاكوا ولا ايه ؟

سليمان : انا قصدي ... احسن الأكل ميلدش عليك

مان

منير : لا عادي .... ايه ده ؟

صابر : ده مش بالجوطه

منير : مش

حسن : خد دوج ... بس حتة صغيرة

منير : وليه حتة صغيرة هات حتة كبيرة زي اللي انت بتاكلها

سليمان : بخاطرك بجا **(يعطيه قطعة كبيرة من العيش بالمش)**

منير : ايـــ ..... ايه ده **(يبثقها منير بعد عدم استطاعته بلعها)**

حسن : مش قولتلك حتة صغيرة

منير : لا دي حلو قوى .... بس انا شبعان ... هي البلد فضيت مرة واحدة كدة ليه

صابر : ناموا

منير : بدري كدة ده الساعة لسة مجتش تسعة

صابر : بدري من عمرك يا سي الأفندي .. ده العشا ادنت من ياما

منير : حلوة بلدكم

صابر : ده بس عشان انت عنيك حلوة

منير : لا حلوة بجد

سليمان : والنبي انت اللي حلو ده احنا هنموت ونهج منيها

منير : ازاي بقى ... ده انتوا عايشين وسط الخضرا والهوا النضيف ... ده كفاية منظر النجوم في السما

سليمان : السما دي اللى زيك بجى يشوفها ويملى عينه منها ..وبعد يومين يروح لحاله ويحكي على جمالها ... انما احنا هنا مالفجر نطلع الأرض جاريين البهايم وضهرنا يتجطم مالإنحنة واحنا بنحش أرض الباشا ... ونخاف نفرد ضهرنا احسن خرزانة السماوي تلسوع جتتنا

منير : انتوا بتشتغلوا ايه بقى

صابر : في الأرض

حسن : نزرع ونجلع وننقي الدودة ونحش الحشيش .. كل اهل البلد اللي انت شايفهم دول شغالين كدة ... انفار في ارض عبد الهادي باشا

منير : وبتاخدوا كام على كدة في الشهر

حسن : شهر ده بيجولك شهر ... احنا بناخد على المحصول ياسى الافندى

منير : كام ؟

سليمان : بناخد غلة ... رز ... ريالين .. ماناخدش حاجة خالص

حسن : هو احنا عايزين نهج منها من شوية

صابر : الا جولي صحيح يا اسي الأستاذ .. هي النسوان والحريم في البندر بيض وحلوين كدة والنور بيخرج من وشهم

منير : مين اللي قالك كدة ؟

صابر : الواد براهيم

منير : الستات اللي في البندر زي اللي هنا يا سليمان

سليمان : ازاي بجا

صابر : بيجولوا ان النسوان في مصر بتمشي ... لامؤاخذة بقى من غير اي حاجة

حسن : عيب ياولا ياصابر .. عيب

صابر : اني سمعت ... قصدي يعني بيمشوا من غير هدمة تسترهم

حسن : ياخي احنا مالنا ومالهم

منير : ولاعيب ولا حاجة .. الستات زي ما بيمشوا هنا بيمشوا هناك

سليمان : يعني مش زي الواد براهيم ماقال (يسحبه حسن)

حسن : طب قولي الترماي ده عامل ازاي ؟
صابر : بيجولوا زي الجطر بس قـــــذم
حسن : طب و الجيرانوف
سليمان : اسمه الجرافافون يا ولا
صابر : ايوة موجود في مصر .. بيقوله حتة حديدة برضه وبيطلع منها صوت حلو جوى
سليمان : يالهوي هو حلو بعجل .. اني شوفته في قصر الباشا صندوج صغير طالع منه جرطاس بيخرج منه صوت حلو حلاوة .. كأنه جاى مالسما .. انى أول ما شوفته اتجننت وافتكرت واحد محبوس جواه بس محبوس ازاي ده الصندوق جد كدة .. سالت البت الخدامة مين يابت اللي محبوس جوة الصندوق وبيغني .. قالتلي ده الشيخ سلامة
صابر : قاعد جوا الصندوق
سليمان : الواد ابراهيم قالي كدا ... وجاللى كمان ان في البندر نور .. نور لوحده من غير نار
صابر : هي الاهرمات صحيح شكلها عامل ازاي
حسن : الواد ابراهيم بيقول زي ابراج الحمام بس كبيرة جوي و مرصوصين جنب بعض يجي خمسين برج
منير : هي ايه ديه
صابر : الاهرامات
منير : مين ابراهيم دا
حسن : ابراهيم ابن امه .. هو دا و كام واحد من الي نزلوا البندر و شافوا مصر
منير : ابراهيم دا قالكوا انه شاف مصر
سليمان : امال دا حكلنا حكايات كتير جوي
منير : قاللكم ايه كمان سى ابراهيم ده ..

حسن : جالنا ان البيوت في مصر فوج بعدها ادوار ادوار وعماير عماير تطلع تطلع لحد ما تطول السحاب .. وان النيل في مصر ميته مش زي ميه الطرمبة .. قالنا ان فيها عسل ومسكرة

صابر : وجالنا انه راح حاجة اسمها مرسح فيه يجي الفين واحد جايين يتفرجوا علي واحد جاي من زمن تاني

سليمان : وجدام كل دار في حاجة اسمها نافورة بتطلع مية ونور من كل حتة

حسن : وبعديها ان الناس في مصر بتعرف تكلم بعض وكل واحد فيهم في مكان

منير : التليفون

سليمان : لا ما ده عندنا في دوار العمدة

حسن : حاجة كدة بيشلوها في ايديهم بيكلموا بيها بعض

منير : تليفون جوال

حسن : حاجة زي كدة

منير : اظن كمان قالكم ان الناس في مصر بتطير بجناحات

صابر : بس مش كلهم اصلها غالية جوي

منير : هي ايه ؟

الجميع : الجناحات

منير : هو مين ابراهيم ده ؟

سليمان : اهو اهو هو اللي جاي هناك ده

(يدخل إبراهيم)

منير : ازيك يا سي ابراهيم

ابراهيم : يا مرحب بمصر واللي جاي منها

منير : انت نزلت مصر كام مرة يا ابرهيم

ابراهيم : كتير جوي

منير : كام مرة يعني

ابرا : ياما متعدش

هيم

منير : احكيلي طيب عالنيل المسكر و الناس اللي بيشتروا
جناحات

ابرا : انا اللي هجول برضه ده انت سيد العارفين
هيم

منير : لا قولي اصل بصراحة مشفتش الحاجات دي

ابرا : تبجي انت مش من مصر وجاي تنصب على اهل البلد
هيم الغلابة....ياهل البلد

منير : انا برضه .. لا يا ابراهيم انا من مصر انت اللي
بتكدب

ابرا : اني ما بكدبش
هيم

منير : لابتكدب

ابرا : وهكدب ليه يعني
هيم

منير : قول لنفسك

ابرا : انت جاي تحاسبني
هيم

منير : انا بتكلم معاك

ابرا : روحتها
هيم

منير : ازاي

ابرا : بالجطر
هيم

منير : القطر بعيد ... ركبتله ايه

ابرا : الحمارة
هيم

منير : دي مسافة كبيرة

ابرا : والله روحت بالحمارة لحد الجطر
هيم

منير : وركبته

ابرا : الصراحة
هيم

منير : مش هقول لحد

ابرا : رجعت تاني ... مركبتوش .. بس كان نفسي اركبه

هيم واروح مصر
منير : يعني انت مروحتهاش فعلا
ابرا : لأ روحتها ... بس بعجلي ... روحتها في خيالي ..
هيم جاتلي في المنام وفضلت الف فيها لحد ما رجليا تعبت في الحلم فصحيت
منير : خيالك يا ابراهيم !!
ابرا : ايوة خيالي .... شوفتها .... جابلت الناس اللي فيها
هيم وعرفتهم واتكلمت معاهم كمان .. مصر دي كبيرة جوي .. والناس اللي فيها طيبين ... مافيهومش لا بيه ولا باشا كلهم واحد .... الناس فيها بتضحك .... بيمشوا يغنوا ويرجصوا ... البيوت كلها متلونة ... كل الألوان .. مفيهاش حاجة صعبة .. فيها مهندسين وعلما وافندية بيكتبوا اشعار ... هي دي مصر يا افندي ... هو انى هجولك
منير : تحب تمثل معايا في الفيلم يا ابراهيم
ابرا : امثل ازاي يعني
هيم
منير : تشخص
ابرا : اجلد
هيم
منير : مش بالضبط .. بس حاجة زي كدة
ابرا : اخاف
هيم
منير : من ايه ؟
ابرا : احسن ماتصدجش
هيم
منير : متتصدقش ... ده انت بتكدب على اهل البلد كلهم ومصدقينك
ابرا : انا مابكدبش .... بقولك لفيتها كلها
هيم
منير : في خيالك ؟
ابرا : هو فيه احسن من خيال يا سيدنا الافندي
هيم **((ينظر اليه منير طويلا ثم يجيبه))**
منير : لأ ..... مفيش

إظلام

الفصل الثانى

المشهد الأول

((منير وسراج فى حالة إستعداد لبدء التصوير ... بعض الفلاحين يمسكون المناظر والإكسسوارات الخاصة بالعمل ... والبعض الآخر يقف ليشاهد مايحدث فى حالة بهجة (رجالا ونساءا) ... بينما توجد عناصر من الفنيين قد جائت من مصر مثل عمال ومهندسين الصوت والماكير .. بالإضافة الى الخواجة جورج مدير التصوير ويسود الحالة العامة جو إحتفالى لبدء التصوير

الخواجة : انا مش عارف ازاي اقتنعت وجيت

منير : التجارب الجديدة تستحق مننا كل عزيمة وجهد ياخواجة

الخواجة : العزيمة والجهد حاجه والجنون حاجه تانية

منير : وهو جورج ميليس مكانش مجنون وجنن الناس لما اخترع الخدع السنيمائيه وخلى الجماجم تتحرك وتحارب البشر بالسيوف .. وشابلن ماكنش مجنون لما خلى الالة تحل محل البشر في فيلمه الأخير وحط السلطة الامريكية في مشكله مع الشعب الامريكي

الخواجة : هاروح منك فين ؟

منير : تروح على الكاميرا .. وتبدأ تصوير أول فيلم مصري ناطق

(يخبطون الكئوس ثم يتجه منير الى عائشة ومنصور أبطال الفيلم)

منير : حفظتوا ؟

منصور : ايوه

عيشة : ايوه
منير : يعني جاهزين عشان نصور
منصور : لأ
عيشة : لأ
منير : لأ ليه ؟
منصور : انت عايز اهل البلد يموتونا
منير : ليه بس
عيشة : ده كلام كله عيب
منير : عيب ازاي بس
منصور : ازاي بس اجول لعيشة اني بحبها
منير : انت هتجول لصابحة
عيشة : واني هجول ازاي لمنصور انت طيب وحنين .. ده اهل البلد يرجموني ويطخوني بالنار
منير : مش انتي اللي هتقولي ... دي صابحة وهتقولي لفارس مش منصور
الاثنين : ولو
منير : هدي لكل واحد اتنين جنيه
منصور : يافندي ماينفعش دا ام شعبان تموتني
منير : خلاص هشوف اتنين غيركم
عيشة : والاتنين جنيه ؟
منير : مفيش
منصور : خلاص موافجين
عيشة : بس بشرط
منير : شرط ايه

((يتحدثان اليه سرا لكى لايسمعهما أحد))

منير : لأ طبعا مش موافق
الاتنين : بخاطرك بجى
منير : هادي لكل واحد فيكوا تلاتة جنيه
الاتنين : برضه مش موافجين
منير : خلاص موافق ..... فين ابو عيشة .. تعالى يا ابو عيشه
ابوعيشة : اني موجود ياسى الأفندى
منير : تعالى يابوعيشة
منير : فين مراتك ياسي منصور

منصور : تعالي يا ام شعبان
ام شعبان : ايوه ياخويه جايه
منير : اقفي هنا ..... اقف هنا .. عيشة ومنصور هايبصولكوا عشان ماحدش من أهل البلد يتكلم .. بس ارجوكم تقفوا ساكتين وماتتكلموش وماتتحركوش عشان ماتظهروش فى الكادر
ابو عيشة : وهناخد كام ياسى الافندي
ام شعبان : اني اقل من خمسين جرش مش واخده
سراج : وبعدين بقى
منير : موافق ممكن بقى نعمل بروفه
منصور : برو ايه !!!
ام شعبان : اعمل انت احنا مالنا
منير : بروفه ... ياعني ... نعمل تجربه
عيشة : ماتجول تجربه
منير : اسف يلا بروفه .... قصدي تجربه
منصور : بتحبيني يابت
ام شعبان : ايوه
منير : ستوب انتي بتعملي ايه
ام شعبان : برد عليه
منير : وانتي مالك انتي
ام شعبان : مش هو اللي سال
منير : وبعدين بقى ... هو يقول اللي عايز يقوله انت واجفه ساكته ماتتكلميش عيشه هي اللي هترد
ام شعبان : ماهو بيكلمني اني
منير : يووووه
ام شعبان : خلاص

منير : تاني
منصور : يتحبيني يابت
عيشة : ايوه بحبك
منصور : ليه
عيشة : علشان انت طيب وحنين ... ربنا يخليك ليا يابا
سراج : ابا مين
ابو عيشة : اني
سراج : يوووووه
عيشة : دا انت خلجج ضيج جوي
منير : تاني بصي ياعيشه انت بتبصي لابوكي عشان كلام اهل البلد لكن المفروض انك بتكلمي فارس
منير : وان تو .. ياللا بروفة
منصور : بررو تانى
منير : تجربة .. قصدى تجربة
منصور : ((يمثلان بمبالغة شديدة)) بتحبيني يابت
عيشة : ايوه بحبك
منصور : ليه
عيشة : عشان انت طيب وحنين ووعدتني انك هتحافظ على وهتحميني وهي الواحده تتمنى ايه غير كده
منير : ستوب فيك مفيش احساس الناس كده مش هتصدقك
عيشة : هو اللي جالي اعمل كده
منير :
عيشة : سراج
منير : ايه ده ياسراج
سراج : ده اداء عزيزة امير في كارمن
منير : ياسراج ارجوك مالكش دعوة بالممثلين .. تاني اخر جمله
عيشة : عشان انت طيب وحنين ووعدنتي انك هتحافظ على وهتحميني وهي الواحده تتمنى ايه غير كده
منير : برافو احسنتم .. تصوير .. الصوت جاهز ؟
مساعدين : جاهزين يا استاذ
منير : مكياج

الماكير : جاهز يا أستاذ ... انتوا اللى هتعملوا مكياج .. ادينى وشك
(يضع يده على وجه عائشة فتلطمه على وجهه وتلقيه ارضا)

عيشة : اوعى ايدك لاجطعهالك
منير : في ايه ؟
عيشة : عايز يحط ايده على وشي
منير : ما هو عشان يعملك المكياج لازم
عيشة : (تقاطعه) عشان ايه ؟
منير : المكياج ... عشان يخلي وشك احسن في الكاميرا
عيشة : اتبدر واتغندر ياعني
منير : يعني
عيشة : يبجى مفيش غيرها
منير : مين
عيشة : ام حامد
منير : مين ام حامد
ام حامد : اني اهو
منير : ماشى ... شوفى يا ام حامد اعمليلها المكياج عشان
ام حامد : اعمل ايه ؟؟
منير : بدريها وغندريها
ام حامد : هاخد ريال في اليوم
منير : موافق
منير : يلا جاهزين ..... اكشن

(((شوطات مسرحية سريعة .. لدلالة مرور وقت التصوير وانجاز الكثير من العمل والوقت ونفهم منها بشكل مختصر قصة الفيلم الذى يقوم منير بتصويره)))

((عائشة تقوم بدور صابحة ... ومنصور يقوم بدور فارس .. ام أحمد تقوم بدور أم صابحة ... بينما يقوم عطا بدور والد صابحة .. ويقوم إبراهيم بدور قمر صديق فارس

أم أحمد : يابت .. دى البلد كلها عارفه ان فارس من نصيبك وجاريين فاتحتكم من وانتم لسه متفطمتوش يبجى جلجانه ليه

عيشة : اسألي ابويا ياااما

أم أحمد : ابوكي !! وابوكي ماله ؟؟

((فى ناحية اخرى .. تتحرك الكاميرا لتصور مشهد تالى للفيلم بين والد صابحة ووالدتها))

عطا : فارس مين وهباب ايه .. هو لاجي ياكل .. ده لاحيلته أرض ولا بهايم ولا حتى دار

أم أحمد : ياراجل .. ده انت مديله كلمه من ياما

عطا : مكانش لسه الحاج حسان كلمني عشان ياخد صابحه لابنه .. وبصراحة اش جاب فارس لابن الحاج حسان ده فرج السما ما الارض

((فى ناحية اخرى .. تتحرك الكاميرا لتصور مشهد تالى للفيلم بين قمر وفارس))

منصور : جولي اعمل ايه يا جمر

ابراهيم : العمل عمل ربنا يافارس .. هو ابوها وولي أمرها

منصور : بس اني عاشجها وهي رايداني

ابراهيم : انت مش جد الحاج حسان وابنه

منصور : هايعمل ايه ياعني ؟ ... انى هاروح لابو صابحة واتكلم معاه

((فى ناحية اخرى .. تتحرك الكاميرا لتصور مشهد تالى للفيلم بين صابحة ووالدها))

عطا : اكتمي حنكك يابت ولمي لسانك احسن اقطعهولك

عيشة يابا ... يابا اني مش رايدا ه اني بحب فارس

:

عطا : ((يلطمها على خدها بقوة)) حب !! حب ايه ؟؟ ... أياكى اسمع منك كلمة حب دى مرة تانية .. احسن وكتاب الله ادفنك

فى ناحية اخرى .. تتحرك الكاميرا لتصور مشهد))
((تالى للفيلم بين والد صابحة وفارس

عطا : عايز ايه يافارس ؟

منصور : عايز اتجوز صابحه

عطا : صابحه هتتجوز ابن الشيخ حسان وكتب كتابها يوم الخميس الجاي

منصور : ده ظلم ياحافظ

عطا : واني بجى ظالم يافارس واللي عندك اعمله

فى ناحية اخرى .. تتحرك الكاميرا لتصور مشهد))
تالى للفيلم بين صابحة وفارس وقد تلاقيها فى حالة
((رومانسية وصابحة تحمل على ظهرها بؤجة ثيابها

عيشة : فارس انت هنا

منصور : جيتي ازاي ياصابحه

عيشة : هربت.... مجدرتش استحمل يافارس ..

منصور : ابوكي لو عرف انك جتيلي مش بعيد يجتلك

عيشة : الموت اهون عليا من بعادك ... إحنا لازم نلاجي حل يافارس

منصور : ايه رايك نروح للعمده ونجوله اكيد هيجف معانا وهيساعدنا

يقولها منصور ثم فجأة ينفجر أهل القرية فى))
((الضحك

((ينزعج منير بشدة))

سراج : ستوب .... سكوووت

منير : ايه فيه ايه ؟؟ ... وقفتوا ليه ؟؟

ام حامد : عمدة !!! ... عمدة ايه ياسي الافندي اللي هيجف معانا

ام شعبان : ده تلاجي العمدة هو اللي غاصب على ابو صابحة انها ماتتجوزش فارس

شرقاوى : ده العمدة لو طال يدبح اهل البلد كلهم ويرمي جتتهم للكلاب عشان جرشين هايدبحهم ... قال العمده جال

عيشة : العمده ..... انت طيب قوي ياسي الافندي ...

فلاح : العمده اللي واخد ارض الفلاحين وواكل عليهم حجهم هيقف في صف صابحة وفارس

منصور : العمده اللي جتل اخوية كرم ابو سالم عشان وجف جصاده ومارضاش يبيعله الفدانين اللي حلته

فلاحة : دا انت طيب جوي

منير : يا أهل البلد العمده اللي في الورق ده غير العمدة اللي في بلدكم

فلاح : بس الشوافه دي جايه تشوف بلدنا واحنا اللي بنجول الكلام

منير : ده تمثيل مش حقيقيه

فلاحة : واحنا مانفهمش ياعني ايه تمثيل .. احنا عايشين الحجيجة .. وانت كل ما تتكلم تجول اني عايزكم تبجوا حجيجين .. واحنا عمرنا ماهنجول ع العمدة كلمة زينة ونكون حجيجين

منير : والمطلوب ؟

منصور : اني اجولك ... اني هاجولها ماتخافيش ياصابحة .. اني هاجف جدام الدنيا كلها واتجوزك

عيشة : واني هاجوله .. ابويا مش هيسكت

منصور : ابوكي عارفني وعارف اني راجل وهاصونك واني عارف انه مجبور على ابن الشيخ حسان .. العمدة هو اللى جابره

عيشة : اديك جولتها بلسانك مجبور ياعني العمده مش هيسبنا في حالنا ومش بعيد يطخك بالنار ويأذي أبويه

منصور : واحنا ليه نسيبه ونستناه لحد ما يأذينا .. احنا ليه ساكتين على ظلم العمدة

عيشة : هتعمل ايه ياعني يا فارس واحنا بأدينا ايه ؟

منصور : مفيش بادينا حاجه بس لو ادينا شبكت في ايد اهل البلد كلهم .. هنجدر نعمل اللي محدش جدر يعمله ونجف في وش العمده والباشا واللي يتشددلهم كمان

منصور وعيشة : ها ايه رايك كده

منير : طب وبعد كده ايه اللي هايحصل .. ؟ .... انا لو عملت كدة يبقى هاضطر اعيد نص السناريو تاني واكتبوا من جديد

عطا : وايه ياعني ؟

منير : ده محتاج وقت

شرقاوى : احنا كلنا نفكر معاك .. اكتب عندك

فلاح : فارس مش هايسكت .. هايروح للعمدة ويتحداه

((أثناء الحوار التالى ينفعل منير ويتحمس مع حماس الفلاحين))

فلاح : العمدة مش هايسكت

أم أحمد : هايبعت الغفر ويطخوه عيارين

فلاحة : واحد هايجلي

فلاح : والتاني هايجي في جلبه

فلاحة : كده هيموت

فلاح : يبجى يجي في كتفه

إبراهيم : هايجري على دار اسماعيل

أم تكون صابحه راحت لاهل البلد كلهم وحكتلهم ع اللي

شعبان :	حصل
فلاح :	مش هيصدقوها
فلاحة :	ليه بجى ؟
فلاح :	هايخافوا من العمدة
فلاح :	ماهم عارفين اللي فيها وساكتين وضاربينها طناش
شرقاوى :	خلاص يروحوا الدارعشان يطمنوا عليه فالعمده يخاف
أم أحمد :	واما اهل البلد يدروا ان العمده خايف منهم لما اتجمعوا مايسبوش دار اسماعيل
فلاحة :	العمده يتجنن
فلاح :	ويدور الأذية في اهل البلد
فلاح :	يحرج ارض عوض
فلاح :	ويسم جاموسة حسن
حسن :	حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياعمدة
فلاح :	ويربط براهيم في السجره
فلاح :	ويجلده
فلاحة :	اهل البلد يحزنوا
فلاح :	نصهم يخاف ويسيب دار اسماعيل ويمشى
أم حامد :	لكن بجيتهك يطلعوا على دوار العمدة
فلاحة :	يجوم النص التاني يحس بخيبته
فلاح :	ويروح
أم أحمد :	ايوه يروح .. هيخاف من ايه .. ياروح مابعدك روح
فلاحة :	رجعلنا حجوجنا ياعمدة
فلاح :	ياعمده ياظالم منك لله
فلاح :	اطلع ياعمدة وورينا نفسك
شرقاو	استنى ياخويه منك ليه استنى ... وهو لما يروحوا

ى : على دوار العمدة الباشا هايسكت

عطا : يبقى النص التانى يطلع على جصر الباشا

فلاحة : طب والمامور؟؟؟

الجميع : (فى صدمة) المأمور

((فى صمت وحزن وإنكسار يخرج اهل القرية
ويتفرقوا ... يتقدم منصور وعائشة الى منير))

منصور : اجفلها انت بجى .. كدة الجصة كلها معاك .. مابجاش فاضل غير النهاية

منصور : بس سايج عليك النبى ياسي الافندي ... خلي النهاية حلوة لاحسن احنا نفسنا نفرح جوي

((يقف منير مصدوما مما حدث ولايدرى ماذا يفعل))

إظلام بسيط ليفتح المشهد الثانى ومنير وسراج لا يزالا فى نفس وقفتهما فى المشهد الأول ... ولكن يكون قد دخل العمدة والشيخ يونس والباشا الذى يتبعه السماوى .. وعلى الناحية الأخرى يقف المأمور صامتا ليسمع منير بتأنى محاولا فهمه

المشهد الثانى

العمدة : واخرتها ايه يافندي انت ؟

منير : اخرتها ف ايه يا حضرة العمدة

العمدة : ايه اخرة الدلع والمسخرة اللي انت عملتها في البلد دي

منير : انا ماعملتش مسخرة

الشيخ : لأ .. مسخرة وكفر والعياذ بالله .. وربنا مايرضاش بكده

منير : ايه الغلط في اللي بنعمله يا سيدنا الشيخ ؟

الشيخ : ده كله غلط في غلط .. عشق وحب وكلام فارغ ولا عمرنا عرفناه ولا جولناه ولا نعرف عنه حاجة ... ده زنا علني قدام الناس وفحش بين والعياذ بالله

منير : ده تمثيل .. فن
العمدة : تمثيل ايه وبتاع ايه .. واحنا مالنا ومال الهم ده .. احنا ناس عايشين في حالنا جافلين ابواب دورنا علي نفسنا ومانفهمش فى الكلام اللي بتجوله ده
عبد الهادي : بلدنا طول عمرها محافظة وسيرة اهل البلد طول عمرها زي الدهب .. وعمر ما كان فيه حد يجرؤ يقول علينا كلمة وحشة
منير : وهو ايه الغلط في اللي بنعمله يا عبد الهادي باشا
عبد الهادي : كل حاجة .. كفاية سيرتنا وسط البلاد اللي جنبنا
العمدة : بجم يجولوا ضي القمر مافهاش رجالة
الشيخ : عدموا دينهم وخسروا اخرتهم وبجم زي قوم لوط
منير : قوم لوط مرة واحدة ؟ .. انت كده بتتجني عليا يا سيدنا الشيخ
الشيخ : اني مابتجناش علي حد .. ده اللي الناس بتجوله
منير : انت المفروض بتدل الناس علي طريق ربنا .. ماينفعش انت اللي تستشهد بكلام الناس .. المفروض ان انت اللي بتفهم الناس الصح والغلط
الشيخ : واني شايف اللي بتعمله ده غلط ... وحرام .. وكدب في كدب .. واحدة اسمها عيشة وبيقولولها يا صابحة مجرى كتابها على عوض وبتجول انها هاتتجوز فارس
السماوى : ده غير الكلام اللي بيتقال يا سيدنا الشيخ
العمدة : اني بحبك اني رايداك .. هاقف قدام ابويا والعمدة وكل كبار البلد واتجوزك
منير : ده تمثيل مش حقيقة
الشيخ : كدب يعني زي ما قلت
منير : لا مش كدب .. تمثيل .. تشخيص .. عيشة مش هي صابحة لكنها بتقول كلام صابحة لأنها بتمثلها
العمدة : ده كلام احنا مانفهموش ..

ة

الشيخ : عيشة هي عيشة

العمدة : واللي تقوله يتحسب عليها

منير : يتحسب ع الدور

العمدة : دور ايه ؟

منير : دور صابحة

العمدة : وهي مين صابحة دي يا سي الافندي ؟

منير : موجودة ع الورق .. وعيشة هي الحياة اللي بتحول الورق وشوية الكلام اللي مكتوب لحقيقة .. عيشة هي الروح اللي بتخلي لصابحة وجود

الشيخ : استغفر الله العظيم ... ده كأنك عايز تجولنا ان عيشة هي ربنا .. إستغفر الله العظيم ... وبتنفخ روحها في شوية ورج يبقي بشر من لحم ودم ... طب ويمين بالله كلمة كمان وازعج فى الجامع واخلى اهل البلد ينفذوا فيك شرع ربنا .. الروح ملك للي خلقها
انت ساكت ليه يا عمدة ساكتين ليه يا اكابر البلد .. ماتجول حاجة يا جناب المأمور

المأمور : انا مستني اسمع منير بيه للاخر

منير : متهيألي انت اكتر حد هايكون فاهم كلامي كويس

المأمور : افهمه شئ واصدقه دي شئ تاني

منير : السينما اصبحت حقيقة والعالم كله بيعترف بيها

المأمور : بصراحة ماعرفش ده حصل امتي .. انا كل اللي اعرفه عن الصور المتحركة اللي بتقول عليها هو موكب الملك فؤاد وهو رايح قصر عابدين

منير : السينما في مصر بقالها اكتر من عشر سنين

المأمور : مش كفاية عشان اقدر اساعدك وكمان اللي انا اعرفه ان السينما بتاعتك دي عبارة عن صور متحركة .. صامتة .. لكن انت بتصور وبتخلى الناس

تتكلم

منير : وطبعا مش هاتصدقني لو قولتلك انهم بره فى السينما دلوقتى بيطيروا الناس بجناحات

العمدة : قلتلك قبل كده ماتحاولش تلاعبنا وتضحك علينا وتستغل جهل الفلاحين عشان غلابة

منير : بالعكس الفلاحين اللي هنا مش جهلة .. هاتصدقني لو قلتلك ان فيه فلاح هنا اسمه ابراهيم صور المشهد ده بخياله وطير الناس بجناحات

العمدة : ابراهيم ابن امه .. ابن الحرام اللي البلد ماتعرفش مين ابوه وبتناديه بابن الخاطية بجي عنده خيال وبيطير الناس

منير : مش جريمة يا عمدة

العمدة : لا جريمة .. احنا ناس ورانا شغل وشجي وضربة فاس .. خيال ايه وبتاع ايه ... طب وديني لاكون رابطه في السجرة وجالده جدام البلد كلها

منير : انت بتقول ايه ... سامع يا حضرة المأمور ؟

المأمور : ده نظام البلد والعمدة ادري بشئون اهلها

منير : ليه ده كله بيحصل ؟ ده فن .. ومش جديد علينا .. في بلدنا مسرح

الشيخ : لا معندناش

منير : قصدي في مصر

الشيخ : مصر بقي

منير : وهي ضي القمر فين

الشيخ : في الشرقية

منير : في المسرح بيتكلموا يا جناب المأمور

المأمور : يوم .. يومين .. شهر .. والرواية بتقفل والممثلين بيدوروا علي رواية تانية

منير : بس الروايات بتعيش في مجلداتها والمكتوب مابيتمحيش

المأمور : الأمية في مصر هي اللي سايدة .. مش كتير بيعرفوا يقروا ويكتبوا .. **((ثم ينظر الى الكاميرا طويلا**

)) لكن دي .. دي بتسجل وبتصور وبتشوف .. والله اعلم عنيها بتوصل لحد فين ... واللي هاتصوره هايعيش لحد امتي ... لأ وكمان الصور هاتنطق

منير : واللي هاتنطق بيه هايعيش للي بيقرا والأمي

المأمور : شوفت اديك قولتها بنفسك .. دي خطر

منير : معقول جناب المأمور خايف من دي ؟

المأمور : الطبنجة قد كف الايد والرصاصة اصغر من عقلة الصباع وبتموت

منير : لكن دي كاميرا مش سلاح

منير : (ينظر المأمور للكاميرا ثم يبتعد)
وده جهاز تسجيل مش قنبلة (لحظة طويلة)

العمدة : ابعد البتاع ده بس يافندي .. ابعده من هنا (يهرول العمدة فيجد الكاميرا في وجهه فيصرخ) شوف صرفة ياجناب المأمور

الشيخ : غور الحديدة دى من هنا

المأمور : متهيألي واضح جدا ان موضوع الفيلم والكاميرا ده عامل حالة هرج ومرج في البلد .. وبصفتي مسئول بشكل كامل عن الاستقرار وارساء قواعد النظام والظبط والربط .. ف انا شايف ان الفوضي دي ماينفعش تستمر اكتر من كده ... ومن دلوقتي وبشكل رسمي باوقف العمل علي المشروع .. وباطلب منك بشكل رسمي انك تغادر القرية انت والأدوات اللي معاك .. معاك من هنا لبكرة بعد كده هاضطر اصادر المعدات دي كلها واقبض عليها

منير : تقبض علي الكاميرا .. دي حديدة

المامور : (ينظر الى عين الكاميرا نظرة طويلة) .. لكن بتشوف..

إظلام

المشهد الثالث

الخواجة : احنا جهزين يا استاذ منير ووقفين عليك
منير : الممثلين ماوصلوش ليه لحد دلوقتي
سراج : جايز يكونوا افتكروا ان المامور صادر الكاميرا
منير : لا هما عارفين ان في اوامـر عليـا صـدرت من مصـر باستكمال الفيلم دا تالت يوم نتعطل فيه
منصور : ((يدخل منصور لاهثا)) ياسي منير
سراج : في ايه يامنصور فين عيشه وابراهيم وام احمد
منصور : عيشه ابوها حبسها في الدار من امبارح
منير : ليه
منصور : علشان العمدة حبسة في النقطة من يومين
منير : وابراهيم
منصور : **ماعرفش ((يدخل عطا))**
عطا : خدوه الغفر امبارح بعد صلاة العشا وطلعوا بيه على دوار العمدة
سراج : طيب وام احمد
عطا : العمدة رجعلها الجاموسة ووعدها انه هيودي ابنها للحكما في مصر علشان يعلجوه
منير : دا اسمه هزار مستحيل يكون جد ماعرفوش يمنعونا بالقانون فابيستغلوا سلتطهم على الفلاحين الغلابة علشان يوقفونا
الخواجة : وبعدين يا استاذ منير .. احنا جينا وراك لحد هنا وبناخد قروش وسايبين عقود بالجنيهات في مصر وفي الاخر مابنوصلش لنتيجة
منير : اللي انتوا عاوزينه هاديهولكوا ياخواجة
الخواجة : مش القصد يااستاذ منير .. قصدي ان الصناعة في مصر بتشكل رجالتها .. ومش من مصلحتنا نبعد في وقت زي دا .. وكمان السينما الناطقة مش شرط أبدا تحقق نفس النجاح اللي حققته في هوليود .. انت بتخوض مغامرة مش مضمونة النجاح

منير : دي مغامرة للمستقبل

الخواجة : واحنا في الحاضر .. وعلى إيدك اهو احنا متعطلين بقلنا اسبوع وكل يوم يحصل مشكله شكل

منصور : ابراهيم هناك اهو

((يدخل أبراهيم وهو فى حالة انهاك كامل ولكنه يحاول ان يدارى انهاكه ليبدو طبيعيا ويستكمل التصوير ...))

منير : كنت فين يا ابراهيم ؟

إبراهيم : كنت مطرح ما كنت انا جاهز للتصوير

منير : طيب حفظت

: **((يدخل الغفيران وعلى وجهيهما حزن شديد .. ينظر لهما ابراهيم فى خوف ورجاء))**

إبراهيم : ايوه حافظ وبسمع طول الليل

منير : ها ... جاهزين يا استاذة

الخواجة : جاهز يا استاذ منير

سراج : مشهد 32 مشهد فارس وقمر

منير : حفظت يامنصور

منصور : حافض

منير : تحب تسمع

منصور : لا اني حافظ

منير : طيب وانت يابراهيم ابراهيم حفظت

إبراهيم : (فى زهق) ماتصور بجى

سراج : طيب مشهد 32 غرام في بلاد الريف مشهد فارس وقمر .. اكشن

منصور : اني مش هسكت ياقمر

إبراهيم : هتعمل ايه ياعني يافارس

منصور : هروح للعمدة وهقوله اللي بيحصل دا ظلم

إبراهيم : هو احنا جد العمده يافارس .. احنا مش قده ياخي

منصور : ياعني هو هيعمل ايه ياعني

إبراهيم : يقدر يعمل حاجات كتير جوي يافارس **((يسقط إبراهيم ويحاول منصور أن يسنده))** يجدر يجلدك يعلم بالكورباك على ضهرك لحد مايخرم جلدك ويخليه زي الخلجه اللي بيمسحوا بيها البلغ صدقني يامنصور احنا مش جد العمدة

سراج : منصور مين ؟ .... اسمه فارس ياإبراهيم

منير : مالك يا ابراهيم

إبراهيم : مالي ما اني كويس اهو .. معلش عيد تاني

غفير 2 : لأ .... لأ ماتعدش.. انت ايه ياخى .. لسه فيك حيل .. جوم روح .. روح يا ابراهيم

إبراهيم : سيبنى يامحروس

غفير 2 : لأ مش هاسيبك قوم روح يا أخى .. روح

منير : فيه ايه

غفير 2 : انا عايزه يروح ... ماهو لو ماروحش العمدة ها .. ....ابعد (يدفع منير بعيدا) روح يلا ... تلاته بالله العظيم لو ماروحت لاتحاكم فيك (يضرب إبراهيم بشدة وهو يبكى) روح يلا روحي يلا

منير : ايه ده ... (وهو يبعده عن إبراهيم) فيه ايه يامحروس

غفير 2 : جلدناه ... (يقولها وهو يحاول أن يمنع دموعه من ان تسقط)

سراج : مين ؟

غفير 1 : احنا

غفير 2 : العمده امر... **(يحاول أن يهدأ ويرسم إبتسامة كاذبة على وجهه ويتقدم ناحية**

ابراهيم ليصالحه) سامحني يابراهيم **(يمسك ابراهيم فيتوجع ابراهيم بشدة من قوة الجلد)** سامحني ياخي .. يالهوي ... فيك ايه يابراهيم .. فيك ايه ؟ ... حقك عليا يا ابراهيم ... انا عبد المأمور مانت عارف .. انا عبد المأمور ... عبد للمأمور **(ثم منهارا)** وملعون ابو المأمور لو عبادته بتكوي جتتة الغلابة بالنار ... ملعون ابوك ياعمدة ... **(يصرخ وهو يتجه الى الخروج)** ملعون ابوك يامأمور ملعون ابوك ياعمدة ملعون ابوك يامأمور

غفير 1 : انا بعت نفر للحكيم عشان ييجى يشوفه ... بس انى ماليش دعوة .. والنبى ياسى الافندى ماتجول لحد انى بعت للحكيم .. انى ماليش دعوة

سراج : شيله ياعطا وديه داره

عطا : مالهوش

إبراهيم : ودوني لامي

منصور : امك ؟؟ .... امك ايه بس يابراهيم

إبراهيم : خدونى عندها

عطا : ياخي ماتجولش كده

منير : ودوه عند امه .. ايه المشكله

عطا : امه ايه ياسي الافندي .. دا يجصد نوديه الترب .. امه ماتت من ياما

منصور : تعالى يا ابراهيم عندي لحد مايجي الحكيم

إبراهيم : لا ... اجولكم على حاجة ... ودوني مصر ... مصر مافيهاش عمدة

منير : لا فيها يا ابراهيم ... فيها بيه .. وفيها باشا .. وفيها أكابر ومأمور .. الخيال غير الحقيقه ياإبراهيم

إبراهيم : يبقى خلاص ودوني لامي

((يدخل الدكتور مندفعا من الخارج .. ثم يتتابع دخول أهل القرية بعد وصول الدكتور

تدريجيا))

الدكتور : ايه اللي حصل

منير : جلدوه

الدكتور : ليه

منير : علشان عنده خيال تخيل

الدكتور : اتخيل .. ؟ ... انت عايزهم يجلدوني انا كمان ولا ايه !

منير : حاول تساعده

الدكتور : اخاف عليه

منير : انت الدكتور

الدكتور : لو ساعدته هايجلدوه تاني

منير : ليه دا كله بيحصل ؟؟

الدكتور : علشان حاولت تغير .. تصحي الروح .. تحرك العقل .. تلمس قلوبهم فايحسوا ويحبوا ويعبروا .. ولما يحزنوا يقدروا يبكوا فالبكا يمسح التراب اللي قافل على عنيهم .. فايشوفوا الحقيقة وينطقوها

منير : دول بيمثلوا

سراج : ماتكدبش على نفسك يامنير دول حقيقين وانت عارف كده كويس

منير : ياعني ايه !! .... نرجع ؟؟ .... نقفل عيون الكاميرا ونكتم الصوت ومانصورش غير موكب جلالة الملك والناس بتشاورله وهما مبسوطين بالكدب

إبراهيم : اه

منير : حاول تساعده

الدكتور : قلتلك اخاف عليه

منير : دا بيتعذب

الدكتور : احسن ما يموت.......

إبراهيم : اه

م

: **(يتألم إبراهيم فيقترب منه الدكتور ويمد له يده ... ولكن ابراهيم يبتعد فى خوف)**

الدكتور : **(يعود الدكتور الى منير ويحدثه فى خيبة)** مش قولتلك

منير : مستحيل

الدكتور : انا هامشي .. هامشى من هنا خالص ... كفاية اوي لحد كده

((يخرج الدكتور بينما يكون أهل القرية كلهم قد تجمعوا))

: **((يتقدم سراج بالكاميرا ليصور المشهد))**

منير : انت بتعمل ايه ؟

سراج : بصوره يامنير

منير : لأ ... ابعد عيون الكاميرا عنه

سراج : ليه ؟

منير : اخاف عليه ... ابعد عيون الشوافه وماتخليهاش تشوف ويلا نرجع كفايه اوي لحد كده

: **((يهم منير للإبتعاد فيوقفه أهل القرية))**

صديق : لا متجولش كده .. ماتجولش كده لازم تكمل

منير : علشانكم مش هكمل

فلاحة : كمل عشان خطرنا واحنا معاك

منير : واشوفكم بتتعذبوا واحد ور التاني

شرقاوى : عشانك كلوا يهون

منير : وعلشانكم كلوا يهون

فلاح : احنا حبناك ومابجتش تفرق معانا حاجه

منير : انا كمان حبيتكم اوي .. ومابقتش تفرق معايا حاجة .. حتى الفيلم مش فارق معايا .. لازم نمشي

(يظهر العمدة وخلفه بعض رجال القرية يمسكون بعصيان قوية تهديدا لأهل القرية والى جواره الغفر بالبنادق)

العمدة : مالسه بدري ياسي الافندي

((ينظر له منير مهزوما))

((فتأتى أم أحمد تنادى من بعيد))

أم أحمد : ايوه لسه بدري ياعمدة .... كمل الفيلم ياسي منير

العمدة : ليه كده يا ام احمد ما احا كنا اتصافينا وحقك رجعلك

أم أحمد : حقى عند ربنا ياعمدة ... كمل الفيلم سايج عليك النبي

((تتقدم عائشة من بعيد تنادى ايضا بقوة))

عيشة : ايوه كمل انا حافظه وجاهزه

العمدة : بس يابت ياعيشه .. بلاش مسخره وجله حيا

عيشة : ونبي ياسي منير كمل

: **((يظهر فجأة الشيخ وخلفه السماوى والعديد من الرجال ومنهم والد عائشة يمسكون العصيان الكبيرة))**

الشيخ : شايفين ياهل البلد ... شايفين يارجالة البلد ... عيشة بنت ناصر عايزة تكمل مسخره وفجر مع منصور ابن سالم .. لأ وايه علنا جدام البلد كلها

سليمان : كمل ياسي منير .. خلي الشوافه تشوف وتسجل وتعرف كل الناس

شرقاوى : لو مش هيفرق معاك اللي بتصوره هيفرق معانا احنا

أم حامد : ورينا للناس وعرفهم بينا

فلاحة : خلينا نحكلهم حكيتنا

عطا : خليهم يشوفنا

العمدة : يلا ياغفير منك ليه ماشي الناس

منصور : خليهم يحبونا

أم شعبان : ويضحكوا ضحكنا

حسن : ويبكوا بكانا ويغنوا غناوينا

سليما : ويتوجعوا وجعنا

ن

صديق : كمل الفيلم ياسي الافندي وحياه النبي لاتكمل ياشيخ

عيشة : هما مايجدروش يمنعوك .. يجدروا علينا احنا .. إنما انت لأ .. كمل

العمدة : شاهدين ياهل البلد شاهدين يارجاله البلد ماتجول حاجه ياشيخ يونس

الشيخ : الزنا حده الرجم لحد الموت

عيشة : صورياسي منير

منصور : احنا جاهزين ياسي منير

منير : هيقتلوكوا

عيشة : مش مهم المهم الناس تعرف حكايتنا

العمدة : النهايه هتبقى عفشه

عيشة : مش جولتلك نهايتنا عندك هتبجى حلوة .. واحنا نفسنا نفرح جوي

(يتقدم المأمور وخلفه العديد من الجنود)

المأمور : هاتصور؟

((يسأله بتوعد وهو ينظر الى الفلاحين))

منير : هاتمنعني

المأمور : بالعكس .. انا واخد اومر عليا بإني اساعدك ..... هتصور ؟

((يقف منير تائها .. ينظر فى أعين الفلاحين الذى يجيبونه بعيونهم بأن يكمل التصوير))

((ينظر منير الى المأمور ثم يجيبه برأسه بالإيجاب))

منير : شوف شغلك ياجناب المأمور

سراج : بس الخام اللي فاضل مش كتير يامنير

منير : متهيالي محدش فيهم هايغلط ياسراج

:

((يتجمع أهل القرية ويلتفون حول منير وعائشة ومنصور أثناء تصوير المشهد الأخير بينما تخفت الأضاءة .. دلالة على مرور وقت يكفى للتصوير ... لتعود قوية مرة أخرى .))

سراج : كات

((يخرج من بين أهل القرية منير وسراج يحملات الخام بالتصوير ... بينما يشير العمدة والشيخ يونس الى الرجال ليهجموا بشكل دائرى لحصار الفلاحين ...))

المأمور : خلصت فيلمك

العمدة : شرفت

((يتحرك منير وسراج الى الخروج من القرية .. بينما تعترض طريقهما الفتاة الخرساء وهى تبتسم لهما وتلوح بيديها التى تحمل قبعة منير بأسلوب نجمات السينما وتبتسم))

((تغلق الستار بينما تنزل شاشة عرض سينمائى لتعرض بعض لقطات الفيلم الذى صوره منير للفلاحين ... بينما تكون النهاية فى الفيلم المصور أفضل من نهاية الواقع حيث حيث يلتقى فارس وصابحة على ضفة الترعة وقد أكتمل حبهما ويحاوطهما أهل القرية فى سعادة وحب

(ستار)